فانتضيت له هناك اقسام القرب انتضايا وانتشت سحاب الحجب ظاهرا وباطنا
حجابا حجابا واقيم مقاما غبطه به الانبيا والمرسلون فاذا كان في المعاد اقيم
مقاما من القرب ثانيا تغبطه به الاولون والاخرون واستقام هناك على صراط
مستقيم من كمال ادبه مع الله تعالى ما زاغ البصر وما طغى فاقامه في هذا العالم
على اقوم صراط على الحق والهدى واقسم بكلامه القديم على ذلك في الذكر الحكيم فقال
يس والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين على صراط مستقيم فاذا كان يوم المعاد
اقامه على الصراط فقال السلامة لاتباعه واهل سنته حتى يجوز والى الجنات
النعيم وذلك فضل الله يؤتيه من يشآء والله ذو الفضل العظيم **ثم ان ما ذكرها**
من القرب والدنو المراد به تاكيد المحبة والقربة ورفع المنزلة والرتبة **قال جعفر**
الصادق لما قرب الحبيب من الحبيب غاية القرب نالته غاية الهيبة فلاطفه الحق
تعالى بغاية اللطف وذلك قوله جل جلاله فاوحى الى عبده ما اوحى اى كان
مما كان وحي ما جرى وقال الحبيب للحبيب ما يقول الحبيب للحبيب ولطف به
الطاف الحبيب بالحبيب فحتى السر لم يطلع عليه احد ولم يعلم احدا أوحى الا
الذي أوحى **وقال** عز من قائل في قوله فاوحى الى عبده ما اوحى ابهمه لعظمه فان الابهام
قد يقع للتعظيم فهو مبهم لا يطلع عليه احد بل يقيد بالايمان به **وقيل** بل هو
مفسر بالاخبار الواردة قال سعيد ابن جبير اوحى الله تعالى اليه صلى الله عليه وسلم
الم اجدك يتيما فاويتك الم اجدك ضالا فهديتك الم اجدك عائلا فاغنيتك
الم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك الذي انقض ظهرك ورفعنا لك
ذكرك **وقيل** اوحى الله اليه ان الجنة حرام على الانبيا حتى تدخلها يا محمد وعلى الامم
حتى تدخلها امتك ذكره الثعلبي والقشيري **وقيل** اوحى اليه خصصتك بحوض الكوثر
فكل اهل الجنة اضيافك بالها ولهم الخمر واللبن والعسل ذكره القشيري وذكر

ايضا

غبطه



خطبة

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)